بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: طلبة الطلبة في طريق العلم لمن طلبه

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الكاشغري

كتاب طلبة الطلبة في العلم لمن طلبه
تاليف الامام جمال الاسلام ابي عبد الله
محمد بن محمد الكاشغري رضي الله
عنه وعن جميع المسلمين
امين امين
امين
م

جدد ثيابك ما استطعت فانها ... بين الرجال لها تعز وتكرم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة ... عند الاله وانت عبد مجرم
ولها ثوبك لا يضرك بعدما ... تخشى الاله وتتقي ما يحرم

وللشافعي رضي الله عنه

اذ المرء يكسى للمروءة من التقى ... تجرد عريانا ولو كان كاسيا
فخير لباس المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصيا

ومن وصايا جعفر الصادق لبعض اولاده

قال يا بني احفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش حميدا وتمت شهيدا يا بني ان من قنع بما قسم استغنى ومن مد بصره الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضايه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٧٩٥

توبة قصيدة لابن الوردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم بني ادم واصطفى منهم العلماء والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد الحكماء والحلماء وعلى اله واصحابه عدد
ذرات الارض ونجوم السماء اما بعد فان العلم لما
كان اعلى وسيلة وانفس ذريعة الى الله تعالى والى رضاه
اردت ان ابني طريق العلم والتعليم لاني رايت كثيرا من طلاب
العلم في زماننا يحرمون النشر للعلم والعمل به وذلك لانهم
اخطاءوا طريقه وتركوا شرائطه وكل من اخطا الطريق فضل
لا ينال المقصود قل او جل فاستخرت الله تعالى ان ابين
في هذه الكريريسة فصولا مختصرة رجا الثواب من الكريم
الوهاب الفصل الاول في ماهية العلم والفقه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم قيل المراد من هذا علم الحال كما يقال العلم علم
الحال وافضل العلم حفظ الحال فالفريضة على المسلم
طلب ما يقع في حاله فيفترض عليه علم ما يقع في صلاته
بقدرها يودي به فرضها وكذلك في الحج والزكاة ان كان
له مال والصوم وكذلك في البيوع ان كان له مال يتجره قيل
لمحمد بن الحسن الا تصنف كتابا في الزهد فقال قد
صنفت كتاب البيوع يعني الزاهد من يتجرد عن الشبهات

فصانعها لا بد ان يكون حكيما فلهذا اجمعوا على ان النظر
وهو الفكر لاجل معرفة الله تع واجب شرعا واستدلوا
عليه بقوله تع قل انظروا ماذا في السموات والارض وقوله
فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها والامر
للوجوب كما هو الظاهر المتبادر وبقوله صلعم حين نزل ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يفكر فيها اي
مضعها بين لحييه اي جانبي فمه فقد اوعد بترك الفكر
في دلايل المعرفة فهو واجب اذ لا وعيد بالويل على ترك
غير الواجب فمعرفة الله تع واجب شرعا والمراد بمعرفته هنا
التصديق بوجوده وصفاته الكمالية الثبوتية والسلبية
بقدر الطاقة البشرية اذ معرفة الله تع بالكنه غير واقع
عند المحققين ومنهم من قال بامتناعها لمجيء الاسلام
وامام الحرمين والصوفية والفلاسفة والاحاديث الدالة
على عدم حصولها كثيرة مثل قوله صلعم سبحانك ما
عرفناك حق معرفتك وقوله تفكروا في الاء الله ولا
تتفكروا في ذاته فانكم لن تقدروا قدره وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك ونظمه علي
رضي الله عنه فقال ملا العجز عن درك الادراك ادراك

قال ابو حنيفة رحمه الله طلب العلم افضل من صلاة النافلة

والبحث عن سرذات السراشراك فاذا كان كذلك لابد ان نبين
لك بتوفيق الله تعالى الصفات الواجبة والممتنعة والجايزة
فاعلم ان الله تعالى موجود واجب وجوده وممتنع عدمه
وهو الذي يكون وجوده ذاتيا اي لايكون في وجوده محتاجا
الى الغير بوجه من الوجوه ويكون ماسواه محتاجا اليه فلزم
كونه قديما ازليا وابديا اي لابداية له ولانهاية له
فيكون وجوده عين ذاته قال السيد المحقق قدس سره في
شرح المواقف وجوده تعالى ليس زايدا عليه بل هو عينه
بخلاف سايرالموجودات فان وجودها زايد على ماهيتها
قال الامام الرازي في الاربعين قولا محصله انه لما ثبت انتهاء
الموجودات الى واجب الوجود لذاته والعدم على الواجب ممتنع
لزم كونه قديما ازليا وباقيا ابديا لانه الموجد والمبقي
والمفني والمعيد والمثيب والمعاقب والقديم هو الذي لم يسبق
وجوده عدم اذ لوكان حادثا مسبوقا بالعدم لكان وجوده
من غيره ضرورة كما وصف سبحانه وتعالى ذاته بذلك حيث
قال هو الاول والاخر فلفظ هو يشير الى وجوده وهويته والا
ول يشير الى قدمه وسابقيته وازليته والاخر يشير الى بقايه
وابديته وسرمديته واليه اشار النبي صلعم كان الله ولم يكن
شيء معه شيء غيره وقد يطلق القديم الى ماطالت مدة

وجوده

والمكروهات في التجارات وكذلك سايرالمعاملات
وكذلك يفرض عليه علم احوال القلب من التوكل والا
نابة والخشية والرضى والتسليم والتفويض وغيرها
وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى التي بها يستحق
الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل
وهو لمحمد بن الحسن شعر

تعلم فان العلم زين لاهله ٭ وفضل وعنوان لكل المحامد
فكن مستفيدا كل يوم زيادة ٭ الى البر والتقوى واعدل قاصد
هو العلم الهادي الى سبل الهدى ٭ هو الحصن ينجي من جميع الشدايد
فان ففيها واحدا متورعا ٭ اشد على الشيطان من الف عابد
واما علم النجوم فكالمرض فعلمه حرام الا ما يعرف به
الانسان القبلة واوقات الصلاة لان الهرب عن قضاء الله
وقدره غير ممكن فينبغي للمسلم ان يشتغل في اوقاتها كلها
بذكر الله تعالى والدعا والتضرع اي التذلل والانقياد
للطاعة والتلاوة ويسال الله العفو والعافية في الدنيا
والاخرة ليصونه من البلايا والافات فان من رزق الدعا
لم يحرم الاجابة قال الشافعي رضي الله عنه العلم علمان
علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما
وراء ذلك بلغة مجلس واما العلم فهو صفة يتحلى بها

من قامت به والفقه معرفة دقايق العلم قال ابو حنيفة
رضي الله عنه الفقه معرفة النفس مالها وما عليها
وقال ما العلم الا العمل به والعمل به ترك العاجل للآجل
وفي فضيلة العلم ايات واخبار مشهورة فصل
في النيه كم من عمل من اعمال الدنيا يصير لحسن النيه
من اعمال الاخرة وكم من عمل من اعمال الاخرة يصير لسوء
النيه من اعمال الدنيا فلينو المتعلم بطلب العلم رضاء الله
تعالى والدار الاخرة وازالة الجهل عنه وعن غيره واحياء الدين
وابقاء الاسلام ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل
قال الشيخ برهان الدين المرغيناني رحمه الله تعالى فساد كبير
عالم متهتك واكبر منه جاهل متنسك هما فتنة للعالمين
كبيرة لمن بها في دينه يتمسك ولا بنوى اقبال الناس
واستجلاب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره
وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى شعر
من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فبالحسران طالبيه لنيل فضل من العباد
اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه فيجوز ذلك دون
الاول اذ هي حقيرة فانية قليله قال الشاعر

فصل

هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها ازل من الذليل
تضم بسمرها فوها وتعمي فهم متحيرون بلا دليل
وينبغي ان لا يذل نفسه بالطمع ويكون متواضعا
بين التكبر والمذلة قال الشاعر شعر
ان التواضع من خصال التقى به وبه التقى الى المعالي يرتقي
والكبرياء لربنا صفة له قامت به فتجنبها واتقي
فصل في الاختيار ان فينبغي ان يختار من كل علم احسنه
كعلم التوحيد قدر ما دون المحدثان من غير مبالغة
وتعميق وعلم الفقه والعربية بقدر ما يصلح به لسانه
ويعرف اصول لغة العرب وتجنب علم الجدال فانه يضيع
العمر ويورث الوحشة والعداوة وارتفاع العلم وان
يختار الاستاذ الاعلم الاورع والاسن وينبغي ان يشاور
من يخشى الله في اختيارة الاستاذ والنوع من العلم و
الكتاب ومن كل فن يريده ويصبر اذا اختار استاذا
او كتابا واعلم ان الصبر والثبات امر كبير في جميع الامور
ولكنه عزيز كما قيل لكن الى شاو العلا حركات ولكن قليل
في الرجال ثبات ولا ينتقل من فن الى فن قبل ان يتبحر في الاول
ولا ينتقل من بلد دخل فيه الى بلد اخر الا عن ضرورة ولا
يتبع هوى نفسه قال الشاعر شعر

الا لضرورة فيتسبب وذلك لا تزاحم توكله ووقت التعلم
من المجهد الى الجهد وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا مل
من الكلام قال هاتوا ديوان الشعر ولا يكون حاسدا ولا
منازعا ويكفي حاسدة حسده من عمها انفه قال شعر
اذا شئت ان تلقى عدوك راغما ويقتله عما وتحرقه هما
فسام وتعلا وازدد من العلم انه وامن ازداد علما ازداد حاسده غما
وعن عيسى عليه الصلاة والسلام انه قال احتملوا من
السنيمة واحدة ترجعوا عشرا وانشد بعضهم شعر
بلوت الناس قربا بعد قرن فلم ار غير ختال وقال
ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معاداة الرجال
وذقت مرارة الاشياء طرا وماشيء امر من السوال
والجاري من يعاديه الاباالخير قال شعره
تنح من القبيح ولا تزده ومن اوليته حسنا فزده
ستكفي من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده
وان يستصحب المحبرة دايما فيما حفظ وما كتب قر
وروي انه عليه الصلاة والسلام قال لهلال بن يسار
لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهليها الى يوم القيمة
وان يتملق للاستاذ والشركا قال شعر
ارى لك نفسا تستحي ان تعزها ولست تنال العز حتى تذلها

وان يكون

وان يكون متورعا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من لم يتورع في علمه ابتلاه الله باحد ثلاثة اشياء
اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرسائيق او يبتليه
لخدمة السلطان وان يجتنب مجالسة المكار والفساق
وذي التعطيل ويجلس مستقبل القبلة ويغتنم دعوة اهل
الخير وان يستصحب دفترا فيه بياض دايما وان يسعى في
تحصيل ما يقوي الحفظ وهو تقليل الغذا وصلاة الليل
وقراءة القران ويقول عند رفع الكتاب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا با
لله العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين
ودهر الداهرين وعدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك
الى يوم الدين والاشياء التي تقلل الحفظ البلغم والرطوبات
والمعاصي والهموم والاحزان والنظر الى المصلوب وقراءة
الواح القبور والمرور بين محطار الجمل والقاء القمل حيا
على الارض والحجامة على بقرة القفا قال الشيخ الامام
فخر الدين عمر النسفي في ام ولد له شعر
سلام على من يمتني بطرفها وملحة خديها وصحة طرفها
فقلت لها ربي فاعذريني فاني شغفت بتحصيل العلوم وشغفها
ولي في طلاب العلم والفضل والتقى غناء عن الغانيات وعرفها

فصل فيما يجلب الرزق ولا لطالب العلم من الفقوت
ليتفرغ لطلب العلم فيجنب الاشياء التي تورث الفقر وهي
كثرة النوم قال الشاعر شعر
شرور الناس في لبس اللباس ط وجمع الخير في ترك التعاس ه
وقال اخر شعر
اليس من الخسران ان ليالياط تمر بلا نفع ولحسب من عمري ه
وقال اخر شعر
قم الليل يا هذا لعلك ترشد الى كم تنام الليل والعمر يفقد
والنوم والبول عريانا والاكل جنبا والتهاون بسقاط المايدة
وحرق قشر البصل والنوم وكنس البيت بالليل وترك القمامة
في البيت والمشي قدام الابوين والمشايخ ونداوهما باسمائهما
والخلال من كل خشبة وغسل اليد بالطين والتراب
والنخالة وفي الاناء الذي يوكل فيه والجلوس على العتبة والا
تكاء على احد زوجي الباب والتوضوء في المتبرز و
خياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه بالثوب و
ترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلاة و
اسراع الخروج من الصلاة المسجد بعد صلاة الفجر والابتكار
الى السوق والابطا في الرجوع منه وشراكسرات السايلين
ودعاء الشر على الوالد وترك تخمير الاواني واطفاء السراج

بالتفسر

بالنفس وجميع ذلك ورد في الاثار واما ما يزيد في الرزق
ويورث الغناء فحسن الخط وبسط الوجه وطيب الكلام و
كنس الفناء وغسل الاناء واقوى اسبابه الصلاة
لخشوع بان يحضر قلبه ويسكن جوارحه اذ لا يكتب له الا
ما عقل وتعديل الاركان وصلاة الضحى وقراءة سورة الواقعة
قال صلى الله عليه وسلم من قراها رفع الله عنه العسر في
الدنيا والاخرة وقت النوم بالليل وسورة تبارك الملك
والمزمل والليل والم نشرح وحضور المسجد قبل الاذان
ومداومة الطهارة واداسنة الفجر والوتر في البيت و
ترك كلام الدنيا بعد الوتر وفي الحديث اذا تم العقل فقد
قل الكلام وقال برزجمهر اذا رايت الرجل يكثر الكلام
فاستيقن بجنونه وقال الشاعر
اذا تم عقل المرء قل كلامه وتقرمنه الدهر ان كان مكثارا ه
واما ما يزيد في العمر فالبر وترك الاذى وتوقير
الشيوخ وصلة الرحم والتحرز عن قطع الاشجار الرطبة
الا عند الضرورة وحفظ الصحبة والدعوات في هذا الباب
كثيرة تعرف من الكتب والله اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد والروصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

كتاب

كتاب زبدة العقايد

تاليف الشيخ

الكردي

رضي الله

عنه

امين

هذه عقيدة للشيخ ابي اسحق الشيرازي رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة منقلبه ومثواه وايانا وسايرالمسلمين
كل ما تصور في الاوهام فالله عز وجل بخلافه وان ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير من عزم على معرفة مدبره
فانه اخذ الى موجود احاط به فكره فهو مشبه وان اطمان
الى النفي المحض فهو معطل وان اقر بموجود واعترف بالعجز
عن ادراك حقيقة ذاته وحقيقه صفاته فهو موحد
وهذا معنى قول ابوبكر الصديق رضي الله العجز عن درك
الادراك ادراك فان قيل اذا قضى رايكم حيرة ودهشه
قلت العقول حايرة عند ادراك الحقيقة قاطعة بالموجود
المنزه عن صفات الاجسام وهذه والله انفع والجمع من كتب
حوتها مجلدات كثيرة وقد نظمها بعضهم فقال

قل لامرء رام ادراك خالقه ... العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة العزاء فهو فتى ... لغاية العلم للرحمن ادراك
فالعجز عن درك التحقيق سمس حجى ... جرت بها فوق جو الشك افلاك
واي تخص اني الا تحققه ... فان غايته مجد واشراك

نهاية المطرقة